الجامعة	**جامعة الانبار**
الكلية	**كلية التربية للبنات**
القسم	**التاريخ**
المرحلة	**الثالثة**
اسم المادة باللغة العربية	**تاريخ اسيا الحديث والمعاصر**
اسم المادة باللغة الانكليزية	**Modern and Contemporary History of Asia**
اسم التدريسي	**اماني احمد صالح الحديثي**
عنوان المحاضرة باللغة العربية	**سياسة اليابان التوسعية**
عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية	**.Japan's expansionist policy**
رقم المحاضرة	**3**
المصادر او المراجع	• **منتهى طالب سلمان,موجز تاريخ اسيا الحديث والمعاصر, دار الفراهيدي, بغداد, ٢٠١٠.** • **رأفت غنيمي الشيخ ، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر** • **إبراهيم عبد العزيز ، تاريخ اسيا الحديث**

سياسة اليابان التوسعية.

كان من أبرز نتائج الحركة الإصلاحية التي شهدتها اليابان منذ عام 1868، أنها حققت تطوراً كبيراً في المجالات جميعها، لاسيما في المجال الاقتصادي، إلا إنها اصطدمت بندرة المواد الاولية التي احتاجتها الصناعات، لاسيما وأن الإهتمام بالجيش وتطور المجال الدفاعي والأمني تطلب الكثير من المواد الأولية مثل الفحم والحديد والمعادن الأخرى، فضلاً عن الحاجة إلى المحاصيل الغذائية، إلى جانب مشكلة تزايد عدد السكان التي أوجدت مشكلة توفير المواد الغذائية والحاجة إلى تصريف المنتجات اليابانية لذلك رسمت اليابان خطة لتخليص نفسها من مشاكلها الداخلية، واقتضت هذه الخطة انتهاج سياسة توسعية على حساب المناطق المجاورة وبما أن كوريا كانت غنية بخامات الفحم والحديد، فضلاً عن كونها منفذ اليابان الوحيد إلى منطقة شرق آسيا الغنية بثرواتها المعدنية والزراعية، لذا وجهت اليابان أنظارها نحو كوريا التي كانت تابعة للصين، فضلاً عن الصين ومنشوريا وجزر المحيط الهادئ بوصفها سوقاً ومنفذاً طبيعياً لليابان .

1- الحرب الصينية - اليابانية 1894-1895.

إن من أبرز الأسباب التي قادت إلى قيام الحرب بين الصين واليابان عام1894 هو توقيع اليابان معاهدة السلام مع كوريا عام 1876- بعد زيادة التنافس الاجنبي عليها التي عرفت بمعاهدة (كانغهوا)، التي منحت اليابان بمقتضاها

امتيازات عدة من كوريا، منها :

1- الإعتراف بكوريا دولة مستقلة ذات سيادة.

2 فتح ثلاثة موانئ كورية امام التجارة اليابانية.

3- تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين.

4- منح اليابان امتياز إقامة القنصليات في كوريا.

5- حصول اليابان على حقوق إضافية منها محاكمة المواطنين اليابانين فوق الاراضي الكورية وفق القوانين اليابانية. وهكذا فإن الصلة الرسمية بين كوريا والصين انتهت على إثر هذه المعاهدة، وتمكنت اليابان من الحصول على موطئ قدم سياسي واقتصادي لها في كوريا، التي كانت واحدة من نقاط التركيز لليابانيين في سياستهم التوسعية، وكان تأكيد المعاهدة أن كوريا دولة مستقلة وهو مما يعني عدم الإعتراف بتبعيتها للصين مما مهد للهجوم الياباني على كوريا غير أن حوادث الشغب التي شهدتها كوريا عام 1882 أدى إلى تصادم الصين واليابان فيها ، عندما أرسل الطرفان قواتهما إلى كوريا لقمع الانتفاضات وبعد القضاء عليها وقع الطرفان على معاهدة (تيانتسن) عام 1885 وفيها اتفق الطرفان على سحب قواتهما من كوريا، على أن لا يكون لأي من الدولتين الحق في إرسال جنود اليها مرة ثانية الا بموافقة الأخرى ونتيجة لاستمرار حوادث الشغب والاضطرابات في كوريا دعا الطرفان إلى إرسال قواتهما إلى كوريا مرة أخرى، وبعد أن تم القضاء على الاضطرابات رفضت الصين سحب قواتها إلا بعد أن يتم انسحاب القوات اليابانية التي أعلنت عزمها على البقاء في كوريا لاصلاح الاوضاع هناك، الأمر الذي رفضته الصين، فما لبثت أن قامت الحرب بين القوات الصينية واليابانية في اب / 1894، وتمكنت القوات اليابانية خلالها من إحراز تقدم سريع داخل الصين التي ناشدت الدول الكبرى ومنها الولايات المتحدة الأمريكية التدخل لإيقاف الحرب ، التي رأت إن استمرار الحرب سيؤدي إلى تدخل الدول الاخرى، مما سيفسح المجال لإقتسام النفوذ في الصين، فسعت لإقناع اليابان بوقف اطلاق النار وسحب قواتها وبدء المفاوضات مع الصين، وبتوجيه من وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (جون فوستر انتهت تلك المفاوضات بتوقيع الطرفين على معاهدة (شيمونسكي) في 16 نيسان / 1895، التي نصت على :

1- اعتراف الصين باستقلال كوريا.

2- تنازل الصين إلى اليابان عن جزر البسكادورس وجزيرة (فرموزا) وشبه جزيرة (لياو تونغ) جنوبي منشوريا بما فيها مينائي (بورت ارثر) و (دايرن).

3-دفع الصين غرامة مالية قدرها (200) مليون (تايل) فضة إلى اليابان

4- فتح خمسة موانئ رئيسة في الصين أمام التجارة اليابانية.

5- منح اليابان امتياز الدولة الأولى بالرعاية.

ومن خلال هذه المعاهدة حصلت اليابان على قواعد عسكرية في الجزر العائدة للصين في المحيط الهادئ لحماية الأجنحة الجنوبية لقواتها والسيطرة على المسارات الحربية كافة الذاهبة إلى بكين عاصمة الصين.

2- -الحرب الروسية - اليابانية 1904-1905

إن الاسباب التي كانت وراء قيام الحرب بين روسيا واليابان عام 1904 متعددة، كان من أبرزها الامتيازات التي حصلت عليها اليابان نتيجة توقيع الصين على معاهدة (شيمونسكي)، الأمر الذي أثار ردود أفعال دولية، لاسيما لدى روسيا التي عززت مصالحها في كوريا ومنشوريا، ثم باشرت بمد سكة حديد عبر سيبيريا، لذلك عقدت روسيا وفرنسا والمانيا اجتماعا في 23 نيسان/ 1895 أسفر عن تقديم إنذار لليابان دعاها إلى التخلي عن ضم شبه جزيرة (لياوتونغ)، بدعوى انه يشكل تهديداً لأمن الصين القومي ولاستقلال كوريا وسيكون عقبة أمام السلام في منطقة الشرق الاقصى، فاضطرت اليابان إلى الإذعان لمطالب تلك الدول والتخلي عن شبه جزيرة (لياو تونغ) مقابل غرامة حربية إضافية تدفعها الصين لليابان فبدأت روسيا تعمل على تثبيت أقدامها في المنطقة، وسارعت إلى عقد معاهدة (لي لوبانوف) في حزيران / 1896 مع الصين التي كانت بمثابة تحالف عسكري بين روسيا والصين ضد اليابان ، ولم تكتف روسيا بذلك ففي اذار / 1898 أجرت روسيا من الصين الطرف الجنوبي لشبه جزيرة (لياوتونغ) لمدة (25) عاما، التي ضمت ميناء بورت ارثر)، وهي المنطقة نفسها التي أخرجت منها اليابان بطلب من الدول الثلاث لذلك اتخذت اليابان الاجراءات اللازمة لحماية مصالحها في كوريا، ودخلت في مفاوضات مع روسيا للتوصل إلى تفاهم تلتزم به اليابان بعدم المطالبة بمناطق نفوذ في منشوريا مقابل اعلان روسيا رفع يدها عن كوريا ، فتم عقد بروتوكول نيشي - روزن) في نيسان/ 1898 الذي تضمن :

1- اعتراف الدولتين باستقلال كوريا.

2- اتفاق الدولتين على الامتناع عن مساعدة الجيش الكوري أو إعادة تنظيم

3- اعتراف روسيا بمصالح اليابان التجارية والصناعية في كوريا

الا إن روسيا لم تلتزم بتعهداتها مع اليابان، فشرعت اليابان بالتفاوض مع روسيا عام 1903 بغية الحصول على موافقتها في الاعتراف بحقوق اليابان في حرية التصرف في كوريا، وبينما كانت المفاوضات جارية بين البلدين، أرسل القيصر الروسي قوات ضخمة باتجاه الشرق عبر خطوط سكة حديد سيبيريا، وحينها قطعت اليابان المفاوضات في شباط / 1904، وأعلنت قطع العلاقات الدبلوماسية، والحرب على روسيا ، ثم وجهت ضربة للأسطول الروسي المتمركز في ميناء (بورت ارثر) في منشوريا تمكن اليابانيون من تحقيق الانتصارات على الروس في المعارك البرية والبحرية خلال الحرب، كما خشيت

اليابان أن يتكرر موقف الدول الأوربية منها في حربها مع الصين وسلبها ثمرة انتصارها عام 1895، لذلك اتجهت اليابان إلى الولايات المتحدة الأمريكية تطلب وساطتها لانهاء الحرب، وبالفعل استجاب الطرفان لوساطة الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت وكان اللقاء في مدينة (بورتسموث) الامريكية ، ووقع الطرفان على معاهدة (بورتسموث) في

ايلول/ 1905 التي نصت على:

1 - حصول اليابان على ميناء بورت ارثر بما في ذلك الخط الحديدي الذي يربط هذا الميناء بمدينة (موكدن) في اقليم منشوريا.

2- حصول اليابان على امتياز الصيد في مياه سيبيريا.

3- اعتراف روسيا بضم كوريا إلى اليابان.

4- سيطرة اليابان على المشاريع الإنشائية في منشوريا، ومن أهمها سكة حديد منشوريا.

وبذلك أصبح لليابان موطئ قدم راسخ وقوي في البر الاسيوي، فضلاً عن تأكيد تفوقها السياسي والعسكري والاقتصادي في كوريا، فحلت اليابان تلقائياً محل روسيا في الهيمنة على جنوب منشوريا وكوريا.

م.م. ثاني احمد الحديثي